الفصل الثاني

دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي

لكي يصبح المرشد الاجتماعي قدوة حسنة عليه أن يكون ممتاز السير والسلوك ومتمكناً من مساعدة الطالب على فهم ذاته ومعرفة قدراته والتغلب على ما يواجهه من صعوبات ليحقق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي والمهني لبناء شخصية اجتماعية سوية وذلك عن طريق قيامه بمجموعة من المهام الوظيفية والتي تتمثل في : ــ

- تنفيذ برامج التوجيه والإرشاد الاجتماعي وخدماته الإنمائية والوقائية والعلاجية .
- تعبئة السجل الشامل للطالب والمحافظة على سريته وتنظيم الملفات والسجلات الخاصة بالتوجيه والإرشاد .
- تبصير المجتمع المدرسي بأهداف التوجيه والإرشاد وخططه وبرامجه وخدماته وبناء علاقات مهنية مثمرة مع منسوبي المدرسة جميعهم ومع أولياء أمور الطلاب .
- إعداد الخطط العامة السنوية لبرامج التوجيه والإرشاد في ضوء التعليمات المنظمة لذلك واعتمادها من مدير المدرسة .
- بحث حالات الطلاب التحصيلية والسلوكية وتقديم الخدمات الإرشادية التي من شأنها تحقيق أهداف المرحلة التعليمية .
- رعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين دراسياً وتشجيعهم وتوجيههم ومنحهم الحوافز والمكافآت .
- متابعة مذاكرة الواجبات اليومية وفق خطة زمنية وتفعيلها والعمل على ما يحقق الأهداف المرجوة منها .
- متابعة الطلاب المتأخرين دراسياً ودراسة أسباب تأخرهم وعلاجها واتخاذ الخطوات اللازمة للارتقاء بمستوى التحصيل لديهم .

- تحري الأحوال الأسرية للتلاميذ وخاصة الاقتصادية منهـا ومـساعدة المحتاجين منهم عن طريق الصندوق المدرسي .
- عقد لقاءات فردية مع أولياء أمور الطلاب الذين تظهر علـى أبنـائهم بوادر سلبية في السلوك أو عدم التكيف مع الجو المدرسي لاسـتطلاع آرائهم والتعاون معهم وبحث المشكلات الأسرية ذات الأثر في أحوال أولئك الطلاب .
- دراسة الحالات الفردية للطلاب الذين تظهر عليهم بوادر سـلبية فـي السلوك وتفهم مشكلاتهم وتقديم التوجيه والنصح لهم حسب حالتهم .
- إعداد تقارير دورية عن مستويات الطلاب العلمية والتربوية وتقـديمها لمدير المدرسة .
- تدريس ما يستند إليه مدير المدرسة من الحـصص والمـشاركة فـي أعمال مراقبة الطلاب وشغل حصص الانتظار .
- إجراء البحوث والدراسات التربوية التـي يتطلبهـا عمـل المرشـد الاجتماعي .
- القيام بأي أعمال أخرى يسندها إليه مدير المدرسة مما تقتضيه طبيعة العمل التعليمي .

بعض مجالات الممارسة لمهنة الخدمة الاجتماعية والمؤسسات التي يعمل بها الأخصائي الاجتماعي :

أولاً : بعض مجالات الممارسة :

- المجال العمالي .
- مجال الأسرة والطفل .
- المجال الطبي .
- المجال المدرسي .
- مجال حماية البيئة .
- مجال الدفاع الاجتماعي .

ثانياً : بعض مؤسسات الممارسة :

- مؤسسات الشئون الاجتماعية والضمان الاجتماعي .
- مؤسسات رعاية الأحداث الجانحين .
- المستشفيات .
- المدارس .
- السجون .
- محاكم الأسرة .
- مكاتب الاستشارات الأسرية .
- الجمعيات والمؤسسات الأهلية .
- مراكز الشباب .
- إدارات رعاية الشباب .
- المصانع .

وهنالك العديد من مؤسسات الممارسة ومجالات الممارسة المتعددة ومن منطلق الأهمية الكبيرة لهذه المهنة سوف نتعرض لواقع الممارسة في بعض المجالات وهما مجالان للممارسة .

- المجال المدرسي .
- المجال الطبي .

وسوف نعمل بالمجال المدرسي فقط

في المجال المدرسي :ـ

من المعروف والممارس حالياً في معظم المدارس أن دور الأخصائي يتلخص في قيامه بالآتي : ــ

- كتابة وملئ السجلات .
- القيام بتنظيم بعض الرحلات .
- القيام بعمل بعض الحفلات .
- القيام ببعض البحوث الاجتماعية لبعض الطلاب .

وأحياناً أخرى يكلف بجمع ورق الغياب من الفصول .

وهذا ليس الدور المنوط بالأخصائي القيام به بل يجب عليه أن يمارس عمله باستقلالية وأن يقوم بالملاحظة ودراسة الحالات والتعرف على احتياجات التلاميذ وأن يلتزم بمبادئ وقيم المهنة .

ونعيب على بعض المدارس في عدم وجود مكتب خاص للأخصائي لدراسة الحالات ومزاولة مهام عمله باستقلالية .

فدور الأخصائي الاجتماعي يختلف عن دور المدرس فدوره لا بداية له ولا نهاية ، لا يتقيد بجدول المدرسة الرسمي ، إنما عمله في معالجة القضايا والمشكلات الاجتماعية والنفسية وغيرها للتلاميذ داخل المدرسة وخارجها ومتابعتها باستمرار طوال مدة العام الدراسي والعام الذي يليه وهكذا ، ومفهوم الخدمة الاجتماعية هو تقديم خدمات معينة لمساعدة الأفراد والتلاميذ إما بمفردهم أو داخل جماعات ليتكيفوا على المشاكل والصعوبات الاجتماعية والنفسية الخاصة والتي تقف أمامهم وتؤثر في قيامهم بالمساهمة بجهود فعالة في الحياة وفي المجتمع وهي كذلك تساعدهم على إشباع حاجاتهم الضرورية وإحداث تغيرات مرغوب فيها في سلوك التلاميذ وتساعدهم على تحقيق أفضل تكيف لا يمكن للإنسان مع نفسه وبيئته الاجتماعية التي يترتب عليه رفع مستوى معيشته من النواحي الاجتماعية والسياسية .

ومن خلال الممارسة الفنية والواقع العملي وتطور الواجبات والمستجدات على اختصاصات الأخصائي الاجتماعي في المدارس يجدها محددة فيما يأتي : —

- إعداد الخطة وبرامج الزمن وأعمال التربية الاجتماعية بالمدرسة للإمكانات المتاحة مع تميزها باستحداث وابتكار البرامج .
- إعداد السجلات المنظمة لأعمال التربية الاجتماعية والتي من أهمها :

– سجل الحالات الفردية .

- سجل الأخصائي الاجتماعي .
- سجل اجتماعات المجالس المدرسية .
- سجل البرامج العامة .
- سجل الجماعات الاجتماعية التي يُشرف عليها .
- سجل متابعة التأخر الدراسي .
- سجل المواقف الفردية والسريعة .
- سجل الإرشاد والتوجيه الجمعي .

• إعداد الملفات المنظمة لأعمال التربية الاجتماعية بالمدرسة والتي منها:

- ملف الخطة والبرنامج الزمني .
- ملف القرارات وتعميم الوزارية .
- ملف الشطب .
- ملف الأنشطة والبرامج العامة .
- ملف حالات الغياب .
- ملف الميزانية والمعاملات المالية .
- ملف الحالات الخاصة .
- ملف حالات كبار السن وتكرار الرسوب .
- ملف الحالات الاقتصادية .
- ملفات الحالات السلوكية (تقويم وتوجيه السلوك الطلابي)

• إعداد مشروع الميزانية الخاصة بأنشطة التربية الاجتماعية / النشاط الاجتماعي – الخدمة العامة – مجالس الآباء والمعلمين .

• دراسة وتشخيص وعلاج الحالات الفردية / الاقتصادية – الشطب – الغياب – التأخر الدراسي – السلوكية – الصحية – النفسية – الاجتماعية – كبار السن – متكرري الرسوب – الحالات المدرسية .

ويقوم الأخصائي الاجتماعي في هذا الإطار بما يلي : ــ

- عمليات الإرشاد الفردي والجمعي.
- الاتصال هاتفياً بأولياء الأمور ، الزيارات المنزليـــة للحـــالات التـــي تستدعي ذلك وبترتيب مسبق مع الأسرة .
- حصر الطلاب متكرري الرســوب والتنظـــيم ومتـــابعتهم ورعـــايتهم بالتعاون المشترك مع إدارة المدرسة وأولياء الأمور وهيئة التدريس .
- حصر طلاب كبار السن ومتابعتهم متعاوناً في ذلك مع إدارة المدرسة وهيئة التدريس بأولياء الأمور .
- رعاية الحالات النفسية وتحويل ما يحتاج منها إلي خدمات تخصـــصية للعيادة النفسية ووحدة التخاطب والإرشاد والتوجيـــه الأســـري بقـــسم التربية الخاصة .
- التركيز على بحث ومتابعة الطلاب المتفوقين علمياً والمتأخرين دراسياً وذلك من خلال كشوف درجاتهم ومتابعتهم في الامتحانـــات المختلفـــة على مدار العام الدراسي .
- الاستعانة بسجل القيد وبطاقة درجات الطلاب في الامتحانات الدوريـــة والبيانات المبرمجة بالحاسب الآلي في علاج الحالات الفردية .
- اكتشاف حالات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تحتاج إلـــي جهود علاجية لفترات طويلة ودراستها وتشخيـــصها ووضـــع خُطـــط علاجية لها إعداد ملف خاص بكل حالة على حده .
- القيام بإعداد كشوف المساعدات الاجتماعية للطلاب المـــستحقين لهـــا وصرفها عند ورودها وإجراء البحوث للحالات الجديدة في المواعيـــد التي تتحدد من قِبل الإدارة أو إجراء بحوث للحالات التي تحتاج إلـــي مساعدات من المخصصات المدرسية من أرباح المقصف واقتراح قيمة المساعدة وإرسالها لإدارة التربية الاجتماعية .

- المشاركة في وضع البرامج الخاصة بالكشف عن ميول ومواهب وقدرات الطلاب وتوجيهها وتنميتها واستثمارها .
- مشاركة إدارة المدرسة في تحديد أنواع الجماعات المدرسية الخاصة بالأنشطة واختيار رواد الجماعات والأسر المدرسية .
- تقديم المشورة الفنية لرواد الصفوف والجماعات والأسر المدرسية في كيفية وضع الخُطط التي تلبي احتياجات الطلاب وتذليل الصعوبات التي تواجههم عند تنفيذ البرامج .
- الإشراف على الجماعة واحده أو اثنين من جماعات النشاط المدرسي ذات الطابع الاجتماعي مثل (الرحلات ، الخدمة العامة ، جماعة ذو الاحتياجات الخاصة ، جماعة المسنين ، جماعة الشطرنج ، جماعة البيئة ، النادي المدرسي ، جماعة الهلال الأحمر ، النشاط التعاوني) .
- الإشراف على تشكيل مجالس الصفوف ومجلس طلاب المدرسة وتنظيم نشاطها بالتعاون مع رواد الصفوف بالمدرسة .

- أمانة سر المجالس المدرسية :

- مجلس الهيئة الإدارية التدريسية .
- مجلس النشاط المدرسي أو الأسر المدرسية .
- مجلس المربيين .
- مجلس الآباء والمعلمين .
- مجلس توجيه لسلوك الطلاب وتقويمه .
- مجلس طلاب المدرسة والمكتب التنفيذي .
- مجالس الصفوف .

مع تنظيم اجتماعات هذه المجالس والإعداد لها مسبقاً وتسجيلها ومتابعة تنفذ قراراتها وتوصياتها .

- تنظيم المسابقات داخل المدرسة مثل (أوائل الطلبة – أسبوع النظافة – المسابقات الثقافية والأدبية والفنية – الخط العربي – الطالب المثالي – الصف المثالي – الشطرنج) وكذلك تنظيم الاشتراك في المسابقات العامة التي تنظمها الوزارة وإدارة التربية الاجتماعية .
- الإشراف على تنظيم الحفلات المدرسية في المناسبات الدينية والوطنية بكافة أنواعها والإعداد المسبق لها .
- تنظيم الرحلات العلمية والترفيهية والإشراف عليها .
- تنظيم مشروعات الخدمة العامة داخل المدرسة بالتعاون والتنسيق مع أجهزة المجتمع المختلفة مثل إدارة البيئة والبلديات .
- اقتراح وتنظيم برامج ورعاية وتكريم الطلاب الموهوبين والمتفوقين علمياً واجتماعياً .
- تنظيم إصدار نشرات ومطبوعات للتوعية الاجتماعية والتربوية والصحية والثقافية .
- تدعيم الصلة بين المدرسة والأسر في جميع الوسائل الممكنة والتي من أهمها مجالس الآباء والمعلمين .
- الإشراف على الجانب الاجتماعي لجماعة النشاط التعاوني (لجنة البيع ، لجنة النظام ، لجنة الإعلام) .
- إعداد مشروع بالمبالغ التي يتطلب صرفها من مخصصات المدرسة من أرباح المقصف .
- القيام بإجراء إحدى الظواهر الاجتماعية والتربوية الموجودة في محيط المدرسة . واستخراج النتائج ووضع التوصيات أو إعداد مشروع مبتكر أو حلقة بحث (سمنار وبشكل سنوي) .
- المشاركة في تنفيذ البحوث والدراسات التي تجريها الوزارة أو إدارة التربية الاجتماعية .

- تنفيذ القرارات الوزارية والتصاميم والأوامر الإدارية المنظمة لأعمال التربية الاجتماعية .
- التعاون مع إدارة المدرسة في إيجاد مناخ مناسب للعلاقات الإنسانية بين أعضاء أسرة المدرسة .
- العمل على توطيد علاقة المدرسة بالمؤسسات المجتمعية الأخرى بالمجتمع المحلي مثل (البلدية والمراكز الصحية والأندية الرياضية والثقافية وإدارة حماية البيئة) .
- إعداد التقارير الدورية والسنوية عن نشاط التربية الاجتماعية بالمدرسة وإرسالها للإدارة في المواعيد المحددة .
- تنظيم برامج التوجيه والإرشاد الجمعي التربوي للطلاب لتعريفهم بدور الأخصائي الاجتماعي والنظم المدرسية وأهمية النشاط المدرسي والاستذكار الجيد .
- تقديم التوجيه والإرشاد في المواقف الفردية السريعة وتسجيلها موضحاً الإجراءات التي تم تنفيذها .
- تقديم الرعاية المناسبة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتوجيههم للمشاركة في الأنشطة المناسبة لقدراتهم بما يحقق توافقهم في المجتمع
- إعداد صندوق للمقترحات للتعرف على آراء الطلاب وتشكيل لجنة برئاسة مدير المدرسة وعضوية الوكيل والأخصائي الاجتماعي لدراسة المقترحات وتنفيذ المناسب منها .
- نشر الوعي بين الطلاب للاشتراك في الجماعات والأسر المدرسية (إذاعة – لوحات – نشرات – استبيان ... الخ)
- العمل على استحداث وتكوين الجماعات المبتكرة التي تناسب الطلاب وتنمي مواهبهم .

- تنظيم الندوات والمحاضرات التي تعمل على رفع مستوى الوعي الديني والثقافي والاجتماعي والعملي .
- إعداد خطة لتبادل الزيارات الطلابية بين المدارس ويحدد لها الأهداف وعدد المشاركين من الطلاب وهيئة الإشراف والموعد والبرنامج .
- إعداد اللوحات الإرشادية والرسوم البيانية التي تعبر عن نشاط التربية الاجتماعية بالمدرسة .
- توثيق الصلة والعلاقة والترابط بين المدرسة والمنزل بكافة الوسائل الممكنة وذلك لإمكانية التعارف بينهما وتدعيم العلاقة بين الطالب والمدرسة وذلك لاستمرارية التفاعل وما يعود به من فوائد جمة .
- معاونة المدرسة على أداء رسالتها في تربية الطلاب ورعاية الظروف الاجتماعية والانفعالية ووقايتهم من أسباب الانحراف ومساعدتهم في التغلب على العقبات التي تعترضهم والاهتمام بالتوعية والإرشاد التربوي باستخدام الندوات والمحاضرات .
- مساعدة الطلاب على الوصول إلي أكبر قدر ممكن من الاعتماد على النفس والتعود على تحمل المسئولية والتبعية وإبداء الرأي واحترام آراء الآخرين والتعاون والعمل والأمانة ومساعدة الآخرين من خلال المجالس المختلفة مثل مجالس الصفوف ومجالس الأنشطة والمجالس الطلابية .
- تكيف الطالب مع البيئة المدرسية وتبصيره بنظام المدرسة ومساعدته على الاستفادة من البرامج المتاحة وإرشاده إلي أفضل سبل الاستذكار الجيد .
- مساعدة الطلاب على التحرر من مشكلات التخلف الدراسي العائد إلي أسباب ذاتية تضعف من مستوى الذكاء العام . أو مدرسية لعدم توافق المواد مع ميولهم وقدراتهم وإهمال واجباتهم المدرسية وما يترتب على

ذلك من مشكلات انفعالية كالتهرب من الحصص والمشاغبة وعدم الاستقرار بالمدرسة .

- مساعدة الطلاب في حل مشكلاتهم الاجتماعية كحالات التخلف الصحي والاجتماعي والمستوى الاقتصادي نظراً لما يترتب على هذه المشكلات من إيجاد مشكلات مدرسية كالغياب والاعتداء على الغير والنفور من الجو المدرسي .
- التعاون مع إدارة المدرسة في إيجاد مناخ جيد من العلاقات الإنسانية بين فريق العاملين بالمدرسة .
- الإشراف على تدريب طلبة قسم الخدمة الاجتماعية .
- إعداد التقرير السنوي عن نشاط التربية الاجتماعية بالمدرسة وإرساله لإدارة التربية الاجتماعية في نهاية العام الدراسي .

دور المدرسة في التنشئة

تأخذ على عاتقها مهمة تهيئة الصغار تهيئة اجتماعية من خلال نقل الثقافة .

تلعب المدرسة في المجتمع الحديث دور هام في تعليم الاتجاهات والمفاهيم والمعتقدات المتعلقة بالنظام السياسي .

* تعلم المدرسة الطفل المهارات والمعلومات المتعلقة بالطريقة التي يعمل بها المجتمع .

وأيضاً تلعب المدرسة دور كبير في مساعدة الأطفال على تعلم ضبط انفعالاتهم والتعامل مع مراكز السلطة وتولي القيام بها واكتساب الوسائل الفنية لحل المشاكل كجزء مهم للعملية التربوية وتقوم المدرسة بتشجيع القدرات الخلاقة لأعضاء المجتمع .